انها التانيث على الوجهين لتعويض لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة لمونث غير
مجرى على الموصوف وهي الكلمة وذهب غيره الى ان التاء لتغليب الاسمية
على الوصفية وهذا مذهب [illegible] صاحب المصباح وصاحب الايضاح وهي مثل
التاء في اكيلة ونطيحة لنقلها من الوصفية الى الاسمية ولذلك لا
يوصف بهما فلا يقال شاة اكيلة وشاة نطيحة **واما**
المجاز فقال بعضهم هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق
الوضع المصطلح عليه مع قرينة مانعة من ارادة معناها فيه احترز بقوله
بالتحقيق من خروج الاستعارة واحترز بقوله الوضع المصطلح عليه من
خروج ما هو حقيقة في وضع اخر كما اذا استعمل صاحب اللغة الغايط
فيما ينفصل من منهضم الطعام او صاحب العرف الراية لغير الحمار او صاحب
الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء واحترز بقوله مع قرينة مانعة من ارادة
معناها فيه من الكناية فانه يراد بها المكنى عنه وهي مستعملة في
غير ما وضعت له وليست مجازا لان ارادتها من غير القيد **قلت** هو الحد
اتفق على صحة معناه اهل البيان واهل علم المعاني واهل علم البديع فالمجاز
عندهم عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث ياتي المتكلم الى اسم موضوع
لمعنى فيختصره اما ان يجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من
وجوه الاختصار واما ما كان مركبا ثم صار مفردا كقول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم ❊ رعيناه وان كانوا غضابا

فيريد بالسماء مطر السماء فجعله مفردا والمفعول في رعيناه هو ما ينبته
مطر السماء ومنه قولهم رعينا الغيث اي النبات اذ اسببه الغيث ويسمى
هذا تسمية السبب باسم المسبب ويدخل هذا البيت في لقب الاستخدام

عا

على ما ياتي في محله ان شاء الله تعالى ومنه قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج فانزل الماء على وجه انها لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يقوم الا
بالماء وقد انزل الماء فكانه انزلها ويؤيد هذا ما ورد ان كل ما في الارض
نزل من السماء يبقى له الله الى العرش ثم يقسمه قيل وهذا معنى قوله تعالى الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وقيل معناه قضاه
لكم لان قضاياه وقسمه موصوفة بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح
المحفوظ كل كائن يكون وقيل خلقها في الجنة ثم انزلها وكذا قوله تعالى
وينزل لكم من السماء رزقا اي مطرا هو سبب الرزق ومنه قوله تعالى يا بني ادم
قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك ومعلوم
ان الله عز وجل لم ينزل من السماء ملابس تلبس وانما انزل الماء فنبت
منه النبات ثم رعته البهايم فصار على ابدانها صوفا وشعرا ووبرا ونبت
منه القطن والكتان فاتخذ الناس من ذلك اصناف الملابس فسمي
الماء لباسا اذ كان سببا لذلك وهذا يسميه اهل علم المعاني بالتخريج

ومنه قول الراجز

الحمد لله العزيز المنان ❊ صار الثريد في رؤوس العيدان

فيريد به السنبل ومن المجاز قوله سبحانه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم فسمى جزاء الاعتداء اعتداء لانه سبب عن
الاعتداء ومنه قوله تعالى ونبلو اخباركم تجوز بالبلاء عن العرفان لانه
مسبب عنه كانه قال ونعرف اخباركم ومنه قول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ❊ فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فالجهل الاول حقيقة والثاني مجاز عبر به عن المكافاة وجعلوا من هذا

Copyright © King Saud University